رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)691(من برنامج الدين والحياة حول "النبات آيات وأحكام"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة لبرنامج الدين والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج فهد الحربي وياسر زيدان مستمعينا الكرام ضيفنا الكريم في حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ - 00:00:15

حياك الله يا مرحبا حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات حياكم الله. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة فضيلة الشيخ حول اه موضوع اه جميل وحقيقة العنوان لفت نظري اه اه لما سنتحدث به في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى - 00:00:35

حول النبات ايات واحكام. سنتحدث حول اه مجموعة من اه اه النقاط المتعلقة بهذا الموضوع وعظيم صنع الخالق جل وعلا واياته وآآ قدرته وعظيم شأنه في آآ في قضية النبات واحياء آآ الاحياء بعد الموت - 00:00:57

وكل هذه اه الامور. سنتحدث بمشيئة الله تعالى عن سياقات ذكر اه النبات. في كتاب الله عز وجل وبعض الاحكام المتعلقة ايضا اه بهذا النبات بهذه النعمة التي انعم الله تبارك وتعالى بها على خلقه آآ بوجودها. نريد ان نتحدث ابتداء - 00:01:17

دكتوراه عن شقين سنقسم الحلقة الى قسمين عن الايات وعن في الجزء الاخر سنتحدث عن الاحكام نريد ان نتحدث ابتداء عن الايات المتعلقة النبات وكونه اية من ايات الله تبارك وتعالى وهبها آآ - 00:01:38

اه لعباده ولكي يتأملوا ايضا عظيم اه صنع الخالق جل وعلا في هذا النبات. نريد ان نتحدث ابتداء عن النبات في كتاب الله عز وجل وجاء كثيرا وفي سياقات متعددة في كتاب الله جل وعلا - 00:01:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة لك اخي وائل وللاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا حياك الله. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:02:15

فان الله تعالى دعا الخلق لعبادته وهو خلقهم لذلك كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ولما كانت العبادة تقتضي معرفة المعبود - 00:02:31

والعلم به جل في علاه كان الله جل في علاه من فظله وانعامه واحسانه الى عباده ان عرف نفسه سبحانه وبحمده لعباده فعرف به جل وعلا للعباد ليحققوا العبادة له سبحانه وبحمده - 00:02:52

والتعريف بالله عز وجل والعلم به سبحانه وبحمده له في الجملة طريقان طريق آآ اه استدلالي بما جعله الله تعالى من الدلائل الدالة على الخالق الرب الاله الصالح الذي له - 00:03:16

اه الكمالات في السماوات والارض و ايضا ما جعله الله تعالى من الرسالات ما ارسله بعثه من الرسالات وكلا هذين الطريقين الايات الافاقية الايات الكونية الايات الخلقية والايات الكتابية السمعية من القرآن وما سبقه من كتب المرسلين - 00:03:38

صلوات الله وسلامه عليه كلاهما يعززان آآ العلم بالله الذي فطر الناس عليه في الخلقة والفطرة كما قال تعالى فطرة الله التي فطر

الناس عليها. فالله ركز في فطر الناس - 00:04:07
محبته والسعي الى التعرف عليه جل في علاه. والى اقامة حقه بعبادته ثم جعل من الطرق المعرفة به لتحقيق هذه الغاية ايات كونية وايات شرعية دينية ايات خلقية في السماوات والارض والانفس والكون وايات - 00:04:26
آآ شرعية جاءت بها الرسل صلوات الله وسلامه عليه فيما اوحاه الله تعالى اليهم القرآن مليء بذكر الايات الكونية التي تلفت الانظار لعظيم شأن الخالق جل في علاه والتي تدل على انه لا يستحق العبادة سوى - 00:04:50
والتي تدل على شمالاته سبحانه وبحمده وما له من الاتقان والكمال في في اسمائه وصفاته لمحة موجزة عن هذه الايات في ايات عديدة فان الله تعالى من اوائل ما ذكره جل في علاه بعد ذكر انه سبحانه وبحمده خلق الخلق آآ امر - 00:05:12
خلق اه ان يعبدوه وحده لا شريك له. اول نداء للبشرية في القرآن الكريم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون امر الله تعالى بالعبادة - 00:05:41
وجاء النداء لكافة البشر لم يخصه بجنس دون جنس بل الخطاب في القرآن واول نداء قرآني كان لعموم الناس. لعموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وشمولها لكل البشر. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم بعد ان امر بالعبادة جاءت - 00:06:00
المسوغات والدلائل على انه يستحق ان يعبد وحده يستحق ان يمسك امره جل وعلا في الا يعبد سواه الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون بعد ذلك بعد ان ذكر - 00:06:27
الخلق وهذه اية في الانفس يراها الناس في انفسهم وفي خلق الله تعالى لجنسهم. قال الذي جعل لكم الارض تراجع والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:06:43
هم تعلمون هذه هذا الذكر لهذه الايات كله لبيان انه جل في علاه يستحق العبادة وحده لا شريك له. ولهذا كل الايات التي ذكرها الله على في القرآن تجري في هذا المساق في مساق الاستدلال على انه المستحق للعبادة وحده لا شريك له - 00:07:03
انه سبحانه وتعالى الذي كمل في اسمائه وكمل في صفاته وعظم شأنه وعرف عباده صنعه الذي قال فيه تعالى الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده على سبيل المثال يذكر الله تعالى من تنوع الايات - 00:07:26
الدالة على على عظيم شأنه ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من السماء من ماء فاحياء به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب - 00:07:48
تسخري بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وفي اية اخرى يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وهلم شر في بيان تعريف الله بخلقه قال الله تعالى ان ربكم - 00:08:08
الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرشه يغشى الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين - 00:08:26
وبما ان حديثنا لن يتطرق لكل هذه الايات انما الى اية من ايات الله تعالى في الكون وهي النبات. النبات من ايات الله تعالى التي لفت الله تعالى الانظار اليها - 00:08:44
في كتابه الحكيم في ايات كثيرة جدا وذلك لبيان اهميتها وحاجة الناس اليها ولمخالطتهم بها ولعظيم ولبيان عظيم منة الله تعالى عليهم بهذا بهذه الاية فاقترن في النبات الاحسان والانعام - 00:09:02
والدلالة على عظيم شأن البار الخالق للفضل والانعام سبحانه وتعالى. فاجتمع في النبات هذان المعنيان ولذلك تكرر ذكرهما في القرآن في ايات كثيرة الله تعالى يقول فلينظر الانسان الى طعامه - 00:09:23
انها سبب من الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم. فذكر الله جل في علاه في هذه الاية - 00:09:40
وجوب النظر وتأمل الانسان في الاستدلال على عظيم شأن الخالق واستحقاقه ان يعبد وحده لا شريك له وان لا يشرك بها بسواه الى الطعام الذي يحتاج الانسان لاقامة معاشه والذي لا يستغني عنه كائن بشري هذا الطعام الذي يأكله - 00:09:57

ينظر اليه كيف وصل الى فمه وكيف انتفع به وتغذى به وقامت حياته به ينظر الى اصله وما ومن الذي انعم به؟ ذكر الدورة الخلقية التي نتج عنها هذا الطعام وهي صنع الله الذي اتقن كل شيء. انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا - 00:10:20
فيها حبا وعنبا وقظة الى اخر الاية الكريمة التي ذكر فيها الله جل وعلا خلق الانسان خلق آآ خلق النبات وتنوعه اختلاف الوالد الله جل في علاه جعل اه النبات اه اه اية من اياته الدالة على - 00:10:43
عظيم قدرته فذكر في ايات كثيرة الانبات قال فانبتنا فيها حبا حبا حبا وعنبا وقبضا كما في اية وفي الاية الاخرى قال فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما لكم ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. قال تعالى ينبت لكم به الزرع والزيتون. والله - 00:11:09
ويقول جل في علاه ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ذلك الله فأنى تنفقون فلافت الله تعالى الانظار الى هذا النبات العظيم هذا الخلق العظيم الذي يدل على عظمة خالقه جل في علاه وعلى عظيم قدره سبحانه - 00:11:29
وبحمده. النبات آآ مصدر غذاء الانسان والحيوان فلا غنى انسان ولا لحيوان عن اطعامه وفي غذائه عن النبات ولذلك كرر الله تعالى ذكره في القرآن والنبات ايضا يأتي من مقاصد من مقاصد خلقه ومن دلائل - 00:11:55
آآ عظيم شأن خالقه ان الله تعالى جعله زينة وجمال وبهاء يزين الله تعالى به الارض كما قال تعالى وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى. نبات - 00:12:25
في اصناف مختلفة في انواع متعددة واشكال ومقادير ومنافع والوان وروائح وطعوم على شتى طلوف وانواع لا يحيط بها الناس ولذلك تجد انك تكون في مكان فتجد من اصناف النبات الواحد ما لا ما لا تستطيع ان - 00:12:42
وهذا في مكان واحد ثم بعد ذلك تنتقل الى مكان اخر فتجد اصناف كثيرة من نفس النوع الذي في المكان او من نفس الجنس في المكان الاخر لكنه مختلف فعلى سبيل المثال التمر - 00:13:09
تمر انواع متعددة لو احصاها الانسان تصل في التمر في في منطقة واحدة قد تصل الى عشرين نوع او خمسة عشر نوع وفي مكان اخر انواع اخرى كل ذلك من من من صنعه كما قال آآ تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. فالنبات زينة - 00:13:26
النبات جمال كما انه غذاء وقود وآآ كفاية للبشرية لتقوم لتقوم لتقوم حياة لتقوم حياتهم. قال الله تعالى اما من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها المنبت لها هو الله. لو اجتمع الخلق كلهم على ان ينبت - 00:13:48
شجرة بفعل انفسهم استقلالا عن خلق الله وتدبيره مع ما استطاعوا قال تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعدلون فاستدل جل في علاه في الاية بهذه الاية العظيمة على انه لا يستحق العبادة سواه. وقد قال الله تعالى والارض - 00:14:17
والقينا فيها رواسيا وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. هذه كلها دلائل هذه كلها مقاصد من من هذا الخلق عظيم فهو غذاء وهو زينة وجمال كما انه ايضا اية من ايات الله تعالى الدالة على عليها المعرفة به سبحانه وبحمده. ولذلك امر الله تعالى - 00:14:45
الناس بالنظر الى هذه الاية العظيمة يقول الله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب. والزيتون - 00:15:11
هنا والرمان مشتبها وغير متشابه ثم يقول انظروا الى ثمنه اذا اثمر وينعث. ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون. في هذا البيان الالهي لهذا الخلق العظيم وما ذكره من شأن النبات والتدرج وتفننه وتنوعه - 00:15:33
واصنافه واختلاف منافعه والوانه ما يدل على عظيم شأن الصانع الخالق االه الذي لا يستحق العبادة سواه فالنبات سبيل للتفكر والاعتبار والاستعاظ وهو اية من ايات الله تعالى ولذلك يقول الله تعالى واية لهم الارض الميتة واحييناها واخرجنا منها حبا - 00:15:57
فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمر وما عملته ايديهم افلا يشكرون ويقول في اية اخرى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات - 00:16:23

الحصيد والنخلة باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد هذا مقصد من مقاصده في ما جعله من هذا النبات ومن هذا النخيل رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة. كذلك الخروج اذا - 00:16:43
النبات فيه من عبر والايات ما يدعو الانسان الى التفكر والتأمل. مهم. لنقف مع كون النبات اية من ايات الله تعالى اية تدل على عظيم قدره وآآ جليل آآ اسمائه وصفاته. يقول الله تعالى ان الله - 00:17:02
فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفقون. يعني كيف تصرفون عن عبادته وحده لا شريك له وهو الذي فلق الحب والنوى جل في علاه. فهو سبحانه وتعالى الذي له العبادة - 00:17:27
دون كل ما يعبد سواه فهو الذي فلق الحب. شق الحب من كل ما ينبت من النبات فاخرج منه الزرع كما انه فالق النوى جل في علاه وهو كل ما يغرس مما له نواة فاخرج منه الشجر. فالحب اصل الزرع - 00:17:48
والنوى اصل الشجر والنبات اما ان يكون شجرا واما ان يكون زرعا فهو الذي فلق الحب ونوى جل في علاه وهو المستحق للعبادة. ولهذا يخبر تعالى عن كماله وعظمة سلطانه وقوة - 00:18:08
وعن قوة اقتداره وسعة رحمته وعموم كرمه وشدة عنايته بخلقه عندما ذكر هذه الاية ونبه اليها في قوله ان الله فالق الحب والدواء. يشمل جميع الحبوب التي يزرعها الناس وينتفعون بها وجميع الاشجار التي ينتفعون بها ويقتاتون منها - 00:18:27
وهو بهذا يريهم من بره واحسانه ما يظهر العقول. اذا كان كل هذا الذي نراه من الحبوب والثمار هي صنعه وهي احسانه لخلقه يذهل يذهل يذهل الانسان من عظيم احسان ربه اليه جل في علاه وعظيم اه منه عليه ثم - 00:18:55
انظر الى قوله جل في علاه في في هذه الاية الكريمة قال سبحانه وبحمده يخرج الحي من الميت يخرج الحية من الميت ومخرج الميت من الحي. فذكر تعالى اخراج الحي - 00:19:18
من الميت واخراج الميت من الحي. يخرج الحي من الميت يخرج من الحب والنوى الحب والنوى ما في حياة ميت لكن يخرج منه الحي وهو الزرع والشجر والنبات كما انه يخرج من المي كما انه يخرج الميت - 00:19:35
من الحي وذلك ان هذه الحبوب وتلك الزروع وهي ميتة وتلك وذلك النوى وهي ميتة خرجت من الحي وهو النبات وآآ النبات زرعا وشجرا. ذلكم الله ربكم فانى تؤفكون. اي كيف تصرفون وتصدون عن - 00:19:56
من هذا شأنه من هذا احسانه؟ من هذا منه؟ من هذه قدرته؟ جل في علاه. ويقول ايضا في الدلالة على وجوب عبادته. يقول سبحانه وتعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء. فاخرجنا منه خضرا يخرج منه حبا متراكبا - 00:20:19
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناد والزيتون والرمان مشتبه وغير متشابه قل انظروا الى ثمره اذا اسمروا في ذلكم لايات لقوم يؤمنون تحمل القلوب على الايمان به. ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون به جل في علاه - 00:20:42
موسى لما جاء الى فرعون ودعاه الى عبادة الله وحده قال فرعون سائلا موسى على وجه الاستكبار قال فمن ربكما يا موسى؟ بماذا عرف موسى عليه السلام الله عز وجل لفرعون - 00:21:03
الجاحد المكذب بالله عز وجل قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فرعون تكبيرا فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ولا ينسى. ثم عاد الى التعريف بربه الذي يدعو - 00:21:20
اليه ويأمر بعبادته وحده لا شريك له قال الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبل وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في - 00:21:40
ذلك لايات ليه ليه اولي النهى ايات لاصحاب العقول والبصائر وقد عظم الله تعالى نفسه وسبحها سبحانه وبحمده بعد ان ذكر هذه الاية العظيمة اية اخراج النبات من الارض الميتة قال واية له من الارض الميتة احييناها واخرجناها - 00:21:57
فمن احبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته دين افلا يشكرون؟ قال سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. فالله - 00:22:19
على ذكر في كتابه ما يأسر القلوب ويدل عليه جل في علاه. من عظيم الايات الدالة عليه المعرفة بعظيم قدره سبحانه وبحمده وانه

المستحق للعبادة وحده لا شريك له في ايات كثيرة ذكر فيها النبات وجعله دليلا على عظيم شأنه - 00:22:40
وبحمده وعلى انه لا يستحق العبادة سواه سبحان الله وبحمده. هذا ملحظ او هذا مساق من المساقات التي ذكرت فيها النباتات للاستدلال والبيان لعظمة الله عز وجل وجوب العبادة له وحده لا شريك له لكن - 00:23:05
جاء ذكر النبات ايضا. مهم في مساقات اخرى. حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا نرحب بكم ونرحب بمن انضم الينا الان في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر في اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ضيفنا الكريم الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله - 00:23:28
حياك الله مرحبا بك ومرحبا بالاخوة والاخوات. اهلا وسهلا المستمعين والمستمعات حياكم الله. يا مرحبا فضيلة الشيخ حديثنا حول النبات ايات واحكام ما زلنا في النصف الاول وفي الجزء الاول من حديثنا حول آآ الايات من آآ من النبات التي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ولا زال - 00:23:51
حديثنا في سياقات ذكر النبات في كتاب الله جل وعلا نعم آآ الله جل في علاه ذكر النبات في سياق الاستدلال على امور عديدة في القرآن الكريم. ذكرنا منها الاستدلال - 00:24:11
بهذا الخلق العظيم على ان الله جل في علاه المستحق للعبادة وانه الكامل في صفاته وافعاله جل في علاه سبحانه وبحمده جاء ذكر النبات دليلا على البعث بعد الموت على قدرة الله عز وجل على احياء الناس بعد موتهم هذي قضية كبرى في القرآن العظيم فان الله تعالى ذكر - 00:24:26
بعث الناس بعد موتهم في ايات عديدة وذكر لذلك دلالات كثيرة وادلة ذكر ذلك ادلة كثيرة. ومن ذلك استدلال بما يرونه من شأن النبات. قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:24:54
ضرب لنا مثلا وهو ان بعض من كذب النبي صلى الله عليه وسلم جاء مستكبرا فقال اه وقد فت عظاما رمم بين يديه قال يا محمد من يحيي هذا بعد موته - 00:25:13
اي من يجمع هذا العظام الرميم المتفتت المتفرق بعد موته. قال الله تعالى وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ سؤال استكبار وتكذيب اي لا يقدر على احياء هذا العظم الذي رمى احد - 00:25:31
ونسي خلقه نسي ان الله تعالى انشأه ثم قال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم. هذا الدليل الاول الدليل الاول على ان الله تعالى قادر على الاحياء هو ان الله انشأ الانسان اول مرة. فالذي انشأ كاول مرة قادر على احياءه - 00:25:51
ثم جاء ذكر النبات في الاستدلال على عظيم قدرة الله تعالى. قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاستدل الله تعالى في هذه الاية على قدرته على الخلق بان له القدرة الفائقة - 00:26:12
اذ يخرج سبحانه بحمده المتضادات المتقابلات فهو الذي اخرج من الشجر الاخضر البارد الرطب النار الحارة اليابسة. وذلك ابلغ في اثبات قدرته لان اجتماع الحرارة والرطوبة ايسر من اجتماع الحرارة - 00:26:32
واليبوسة الرطوبة تقبل الانفعال ما لا تقبله اليبوسة. ومع ذلك هم. اخبر الله مع ذلك كان ذلك في مقدوره فهو على كل شيء قدير. الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا اخضر رطب - 00:26:56
يكون منه النار المحرقة الحارة فكان ذلك دليلا على عظيم قدرته وآآ وجه اخر من اوجه الاستدلال بالنبات على البعث والنشور وعلى قدرة الله على احياء الناس بعد موتهم قال ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - 00:27:14
اي مصفرة آآ ذليلا آآ خلت من كل اوجه البهاء والزينة. فاذا انزلنا عليها الماء احتجت وربت اينمت ان الذي احياها نبات وما جملها مما انبته عليها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. ويقول ويقول تعالى وترى ارضها - 00:27:35
وترى الارض عامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج. بعد ذلك يقول ذلك بان الله هو وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فالذي انبت الارظ الهامدة الارض الميتة - 00:28:03

الارض الخاشعة قادر على ان يبعث من في القبور سبحانه وبحمده هذا الوجه هذا المساق الثاني الذي ذكر الله تعالى فيه النبات استدلالا على قضية من قضايا اصول الايمان وهي البعث بعد الموت - 00:28:28
ذكر الله تعالى النبات وجعله مثلا قائما شاهدا للبشر على حال هذه الدنيا التي هي دار عبور ودار مرور ودار اختبار ودار عمل فليست دار قرار ولا دار استمرار ولا دار ثبات - 00:28:49
ودوام بل ما اسرع زوالها وما اسرع تحول ما فيها وتغير احوالها. يقول الله تعالى انما مثل الحياة في الدنيا مثل الحياة صفة الحياة الدنيا صورة الحياة الدنيا التي نعيش فيها وهي محل اختبارنا كما ان انزلناه من السماء - 00:29:09
فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام انبتت حتوى وخرجت انواع النبات المختلف وكما قال تعالى واخرجنا به نباتا شتى. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتى - 00:29:31
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حفيدا محصود تألم تغنى بالامس وانت قف على حقل قبل حصده. هم. لترى قدرته وبهائه وجماله ثم قف عليه بعد ان يجني الزارعون حصادة كيف يكون - 00:29:50
تصير حاله الى اليبس والى فقد النظارة والى ذهاب الحياة لتعرف الفرق بين الحالين هكذا هي الدنيا والدنيا تزيد وتطيب وتروق للانسان ثم بعد ذلك يتحول وهذا المثل من احسن الامثلة وهو مطابق لحال الدنيا فان لذاتها - 00:30:14
فان لذاتها وشهواتها وجهها ونحو ذلك مما يحبه الناس فيها اذا استكمل وتم اظمحل وزال عن صاحبه فالدنيا اما ان يزول عنها صاحبها او ان تزول عنه. فيصبح الانسان كسر اليدين يخرج لا يخرج من هذه الدنيا بشيء. المسلم والكافر على حد سواء لا يخرج من الدنيا بشيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:39
ابن ادم تبعه ثلاثة عمله واهله وماله فيبقى فيرجع الاهل والمال ويبقى العمل. فلا يأخذ الانسان من هذه الدنيا بشيء الا ما كان من صالح عمله. هذا مثل ذكره الله تعالى في كتابه - 00:31:05
ولذلك وامر الله تعالى رسوله بان يضرب للناس المثل ليتذكروا قال واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح حشيما تزوهر الرياح وكان الله على كل شيء مقتدر - 00:31:21
مما يتعلق بالنبات آآ اذا الان نحن يعني يعني حرجنا على ما يتعلق بذكر اية آآ آآ هذه الاية والنبات والاستدلال بها في في القرآن الحكيم. اما السنة السنة جاء فيها ذكر كثير من الاحكام - 00:31:36
فضيلة الشيخ عفوا قبل ان تكمل حديثك عن آآ ما جاء في في سنة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ايضا جانب مهمة اقسم الله تبارك قال تعالى به في كتابه الكريم من انواع النباتات - 00:32:00
وجاء القسم في كتاب الله عز وجل لانواع عديدة من النبات صحيح هذا ايضا يعني الله عز وجل اقسم بالسين قال والتين والزيتون وهذان نوعان من النبات اقسم الله تعالى بهما في محكمهم - 00:32:13
حسابه وكما ان الله تعالى ذكر القرآن اه النباتات باسمائها. اه وذكرها نعيما في الاخرة. يتنعم بها عباده الصالحين وان كانت التي في الاخرة تختلف عن الدنيا كما قال تعالى كما قال آآ ابن عباس في في تفسيره آآ قوله - 00:32:28
تعالوا اوتوا به متشابهة قال ان انه ليس في الاخرة مما في الدنيا من اسماء الفواكه والنعيم الا الاسماء الملحقة حاسة مختلفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه في الحديث الالهي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين ورأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:32:52
آآ فالاقسام بالنباتات في القرآن او بثمار النباتات في القرآن مما يدل على آآ على عظيم شأن هذه النباتات وعظيم ايات الله تعالى في ذلك وهذا جاري في كل ما اقسم الله تعالى به مما اقسم به من خلقه - 00:33:12
مهم. ما يتعلق السنة النبوية. السنة النبوية ذكرت النباتات. واحكامها وذكر شيء كثير مما يتعلق لكن اللافت ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن بشجرة من الشجر. ففي الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله تعالى - 00:33:37
علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من مجالس اصحابه ان من الشجر شجرة لا يسقط

ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه عن شجرة من الشجر - 00:33:57
تتميز بانه لا يسقط ورقها وبين بعد ذلك انها مثل مسلم اي صفتها صفة المسلم وهي مثل المسلم في نفعها وخيرها وفضلها ومنزلتها. قال فحدثوني معي. توقع الناس في شجر البوادي - 00:34:19
اي في انواع من الاشجار التي تكون في البوادي. قال عبد الله ابن ابن عمر رضي الله تعالى عنه فوقع في نفسه انها النخلة فاستحييت يعني لصغر سنه وان المجلس الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال قد - 00:34:42
اه كان فيه من كبار الصحابة ما جعله يتراجع عن ان يتكلم في حضرته حياء ثم قال ثم قالوا له بعد ان تكلموا بانواع من الشجر قال الصحابة للنبي وسلم حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال - 00:34:59
هي النخلة وهذا فيه فضل هذه الشجرة حيث شبه النخلة بالمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها واستمراره على الدوام عظيم المنافع التي تدرك به وانه ما من شيء من اجزاء - 00:35:16
هذه الشجرة فروعها الا ومنتجاتها الا وفيه من النبع ما يعرفه المختصون هذا مما جاء في السنة مما جاء في السنة ضرب المثل للمؤمن ايضا نوع اخر وهو مثله المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:38
للمؤمن بالزرع. قال مثل المؤمن كمثل الزرع زرع من اطيب النباتات فهو الذي ينتج عنه قوت الناس من الحبوب التي تقوم بها معاشهم من البر وغيره. فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع - 00:36:04
هناك التمثيل في الصين مثله بالنخلة في الصين وعظيم المنافع وكثرة الخير ودوام النفع وانه لا يكون منه الا خير. الان مثل المؤمن بالزرع في ما يجري عليه من الفتن قال لا تزال الريح تميله - 00:36:24
الزرع الريح تعصف به تميله لكنها لا تجتثه ولا تزيل عن مكانه وان تنظر الى الى حقل او بستان مليء بالزرع كيف يتمايل بمرور الريح العاصفة يمنة ويسرة لكن مع دقته وضعفه الا انه ثابت في مكانه. لا تجتثه اه الرياح والعواصف بل يميل مع الزرع مع - 00:36:45
والعواصف يمنة يمين ويسار. قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع. لا لا تزال الريح تميله. قال ولا يزال مؤمن يصيبه البلاء وما يصيبنا البلاء بقدر ما يكون من ايمانه - 00:37:12
ثم مثل المنافق وهو المقابل للمؤمن قال ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز ثابتة في مكانها مستقرة لكن لكنها اذا جاءت آآ الرياح اجتثتها من جذورها لا تهتز حتى تستحصد اي حتى - 00:37:29
تزال من اه من من من اصولها واستنجعت مرة واحدة هذا مثال ايضا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالنبات فمثل المؤمن ومثل من يقابله وهو المنافق بالزرع وبشجرة الارض - 00:37:50
اما ما يتعلق بالاحاديث الواردة بالنبات قد جاء في النبات اولا الحث على الانبات وعلى الزراعة وهذا اه ما دل عليه اه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح - 00:38:07
آآ في صحيح الامام البخاري وصحيح الامام مسلم آآ قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا هذا شجر او يزرع زرعا هذا الزروع التي ينتج عنها الحبوب. تأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة - 00:38:27
اذا كل ما من ينتفع من الغرس الذي تغرسه والزرع الذي تزرعه باي وجه من اوجه الانتفاع ومهما كان المنتفع طيرا او انسانا او بهيمة الا كان للزارع والغارس كان له بذلك صدقة. وقد جاء ايضا في صحيح في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا - 00:38:47
الا كان ما اكل منه له صدقة يعني ما اكل من هذا الناتج من هذا الغرز ومن هذا الزرع كان له صدقة والاعجب قال وما سرق منه له صدقة حتى ما اخذ غصبا - 00:39:15
بالسرقة يكون له صدقة والاعجب وما اكل السبع منه فهو له صدقة يعني ما اكلت الحيوانات من السباع وغيرها وما اكل الطير فهو له صلى الله عليه وسلم ولا يرزؤه - 00:39:33
ان كان له صدقة يعني ما ينقص من من هذا الغرز باي وجه من اوجه النقص الا كان له صدقة وهذا يدل على عظيم الاجر المرتب على

الزراعة وعلى حث النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:39:49
الغرس وعلى الزرع الذي يحصل به انتفاع هذه المخلوقات ويؤجر الانسان ولو لم ينوي هذه هذه الاجور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من يوصيه بانه صدقة حاصلة لكل لكل غارس ولكل زارع - 00:40:04
نوى بذلك اه نفع هؤلاء واحتسب او لم ينوي آآ مما آآ يدل على حث النبي صلى الله عليه وسلم على الغرس واستمرار العمل في في الزراعة ما جاء في مسند الامام احمد باسناد جيد قال صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة - 00:40:23
وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليفعل هذا دليل على انه نفع الزرع دائم ومستمر ومندوب اليه الى اخر رمق حتى لو ايقن الانسان قيام الساعة وفي يد احدكم فسيلة واستطاع ان يغرسها قبل ان - 00:40:47
تقوم الساعة فليفعل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قامت على احدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها وهذا دليل على حث النبي صلى الله عليه وسلم على الغرز وهو امر للندب والاستحباب ودليل على الاجر المرتب يعني اذا غرستها - 00:41:08
قبل ان يموت وانتفع بها احد بعد موته كان ذلك من صدقة الجارية بعد موته ولهذا جاء في حديث آآ ان نبيا صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الجابر في آآ في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الانصار يقال لها ام بشة - 00:41:25
في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرست هذا النخل؟ سألها عن من غرس هذا النخل؟ انظر قال من غرس ولم يسأل من يملك قد يملك بعد الغرب - 00:41:44
سأل عن من غرس هذا النخل او مسلم ام كافر؟ فقالت من مسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة وهذا يدل على ان الاجر في في الغرس هو للغارب الذي ابتدأ الغرس - 00:41:56
اما من رعى الغرس بعد ذلك فهو مأجور بما ينتج عنه من ما ينتج عنه من استمرار هذا الغرس وهذا الزرع بعد آآ آآ بعد غرسه وزرعه ايضا من الاحكام المتعلقة بالنبات آآ فضيلة التكسب بالزرع - 00:42:16
فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكر ان اطيب كسب الانسان ما كان ما كان بيده واستدل به بعض اهل العلم على ان افضل المكاتب الزراعة وهذا وان كان في محل يعني محل نقاش لكن آآ هو ممن استدل به على فضل العمل - 00:42:36
زراعة من الاحكام المتعلقة النباتات ان الله تعالى جعل له فيما ينتج عن الحبوب من الحبوب والثمار حقا قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده. وهو الزكاة التي فرضها الله تعالى - 00:43:02
في الخارج من الارض. مهم. والناتج من الارض. والزكاة آآ هي في ليست في كل ما يكون من الحبوب والثمار ليست في كل ما ينتج من الارض انما في الحبوب وفي العنب وفي التمر آآ وما - 00:43:21
انا قوتا مدخرا يدخر يكال ويدخر ما كان قوتا يكال ويدخر. اه وثمة تفاصيل فيما يتعلق بهذا وقد اوجب الله تعالى في آآ الثمار والحبوب حقا وهو العشر فيما اذا كانت تسقى - 00:43:41
من السماء يعني لا عمل للانسان في سقيها. واما ما كان للانسان عمل في سقيه ورعايته ولا ينبت الا بعمل من ففيه نصف العشر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنظح اي بعمل الانسان - 00:44:00
نصف العشب. مهم. هذه بعض الاحكام المتعلقة بالنبات وثمة احكام اخرى تتعلق بما يجوز كان اخذه من النبات وما لا يجوز نقتصر على هذا ونسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين شكر الله لك وكتب الله اجرك - 00:44:20
الشيخ على ما اجدت به وافدت في هذه الحلقة. شكرا جزيلا. نسأل الله عز وجل ان يجعله في موازين حسناتك. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:44:40
وعد كريم شكرا جزيلا فضيلة الشيخ اللهم امين اللهم امين. اسأل الله تعالى القبول والاعانة والتسديد وان يحفظنا من كل سوء وشر يستعملنا فيما يحب ويرضى. وان يوفق ولاة امرنا الى كل خير خادم الحرمين الشريفين وولي عهده. وان يحفظ بلادنا - 00:44:50
من كيد الفجار ومكر الاشرار وان يذب عنا وان يديم عزنا والفتنا واجتماعنا وان ينشر الخير في البشر وان يرفع عنا وعن سائر البشر

الوباء والبلاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مستمعينا الكرام - 00:45:10

قمنا بختام هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة في نهايتها تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي - 00:45:30